سياق الحال وبعض شواهده من القرآن والسّنّة والسّيرَة والمعجم

The Situational Context from Quoran and Sunna

أ.د عبد القادر سلاّمي
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة تلمسان-الجزائر

ملخص

إنّ عملية التبليغ لا بدّ فيها من مبلغ ومبلَّغ و رسالة مبلَّغة ، يعضدُها في كلّ ذلك منهج قائم على أن أفْهِمْ نفسكَ ما تقول ثمّ رُمْ أن يفهَمَ عنك غيرُك . ولا ينبغي ، والحال هذهِ، أن يُكتفي في عملية التبليغ بالسماع ، بل ينبغي أن يجمع إليها الحضور والمشاهدة .

وتسعى هذه المداخلة إلى الوقوف على أهمّ موضوع عرض له الأسلاف ، ممّا يتّصل بدراسة المعنى ، وهو الذي يطلق عليه المحدثون «سياق الحال» ، والمتصل بـ» أسباب النزول» عند القدماء بسبب ، وبما يكفل عرض بعض نماذجه من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسيرة التابعين ، والمعجم العربي

الكلمات الدالة : سياق الحال ، القرآن ، السنة ، المعجم

Abstract

The present study aims to tackle a vital theme that has been handled by ancestors. It concerns the study of the meaning or what is known nowadays as "the situational context". It deals with the main reason of " Sending verses" in the past.

The frame work of ancient studies was mostly inspired from the" Holy Koran", the"Hadith" of our rigidified prophet and the leading life behaviour of his followed "Suhaba" and the Arabic Dictionary.

Key words : Situation context, Quoran, Sunna, Dictionary.

سياق الحال وبعض أوجهه

يدلُّ السياق من حيث الاصطلاح على تتابُع الكلام وأسلوبه الذي يجري عليه،(1)وهو ما أطلق عليه ابن خلدون(ت808هـ) الأداء والأسلوب.(2)

أمّا سياق الحال(3)، فهو مجموعة الظّروف التي تحيط بالكلام، وجميع القرائن الحالية التي تصبغ الخطاب ودلالته بصبغة خاصّة. (4)

وهو ما سمّاه بعض المحدثين بـ «السياق الاجتماعي»(5) أوما يعرف في علم الدلالة اليوم باسم»سياق الموقف»؛وهو ما سمّاه قدماء العرب من البلاغيين بـ:»المقام» (6)

ويبدو أنّ رواة الحديث كانوا السبّاقين إلى إدراك أهمية هذه التعبيرات والإشارات اليدوية والإيماءات بالرّأس والحركات الجسمية المكمّلة للكلام بشكل عام وما تضفيه من دلالة على الحديث النبوي الشّريف بشكل خاص، فحرصوا على نقلها بأمانة تامّة.(7)ومن ذلك ما رواه البخاري(ت 256هـ) في صحيحه من قوله:» أنّ الرّسول صلى الله عليه وسلم «قال برأسه نَعَم»(8) و»فَتَمَعَّر(❖) وجهُ النّبيّ صلى الله عليه وسلم»(9)

ومن أمثلة ذلك ما أورده أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر (ت471هـ) في(فضائل البربر من العَجَم)، مدلّلاً على أهمّية مساعِدات الكلام من نحو أسماء الإشارة التي قد تحتاج إلى إشارة اليدين أو حركات الجسم أو نحوهما لإيضاح المقصود من سير السّلف؛فقال:»وبلغنا عن عائشة،أمّ المؤمنين رضي الله عنها(ت 54هـ) ، دخل عليها ذات يوم رجُلٌ من البربر، وهي جالسةٌ ومعها نَفَرٌ من المهاجرين والأنصار، فقامت عائشة عن وسادتها ، فطرحتها للبَرْبَرِيّ دونَهُم، فانسلَّ القومُ غِضَاباً، فاستفتى البَرْبَرِيُّ في حاجة ثمّ خرجَ، فأرسلَتْ إليهم عائشة فالتقطَتْهُم من دُورهِم ، فجاؤوا كلُّهم، فقالت لهم عائشة رضي الله عنها: أراكم قمتُم عنّي غِضَاباً، ولمَ ذلك؟قال بعضُهم: غَضِبْنا عليك من أجل رجُلٍ جاءكِ من البَرْبَر كنّا نزدَريه ونُنْقِص قومه، فآثرته علينا وعلى نفسِكِ. قالت لهم عائشة رضي الله عنها: آثرتُهُ عليكم وعلى نفسي لِمَا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: أَتَعْرِفُونَ فُلاناً البَرْبَرِيّ؟ قالوا: نَعَمْ. قالت عائشة: كنتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جُلُوساً إذ دخلَ علينا ذلك البَرْبَرِيّ مُصْفَرَّ الوجه غائِرَ العينَيْن، فنظرإليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له: ما دهاك، أَمَرِضْتَ مَرْضَةً ؟ فارقْتَني بالأمس ظَاهِرَ الدَّم صحيحَ اللَّوْن، وجِئْتَني السَّاعة كأنّما نُشِرْتَ من قَبْر.فقال البَرْبَرِيُّ:يارسولَ الله، بتُّ بهَمٍّ شديدٍ. قال له النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : ما الذي هَمَّكَ ؟ قال : تردُّدُ بَصرِكَ عليَّ بالأمس ، خِفْتُ من ذلك أنّه قد نَزَلَتْ في آيةٌ من الله (تعالى).قال له النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: لا يُحْزِنْكَ ذلك إنّما تَرَدُّدُ بصري عليك بالأمس من أجل جبريل ، عليه السّلام، جاءني ، فقال لي: يا محمّد، أُوصِيكَ بتقوى الله (تعالى) وبالبَرْبَر. قلت:يا جبْريلُ ، وأيُّ البَرْبَر؟ قال: قومُ هذا، وأشار إليكَ قال النَّبِيُّصلى الله عليه وسلم: فقلت لجبريل: وما شأنُهم ؟ قال: قومٌ يُحْيُونَ دِينَ الله ، بعد أن يمُوتَ ويَجَدِّدُونَه بعد إذْ يَبْلى. قال جبْريلُ : يا محمّد ، دِينُ الله خَلْقٌ من خَلْقِه ينشأبالحِجاز وأصلُه بالمدينة خلْقةً ضعيفةً،ثمّ يُنْميه ويُنْشئَه حتّى يعلوَ ويُثْمِرَ كما تُثْمِر الشَّجَرةُ.ثمّ يقعُ. وإنّما يقعُ رأسُ دين الله بالمَغْرب.والشّيءُ إذا وقعَ لمْ يُرْفَعْ من وسَطِه، ولا من أصله ، وإنّما يُرْفَعُ من عند رأسِه».(10)

كما أنّ «الحضور والمشاهدة» عند المفسّرين يعدّان من أهمّ الظروف المؤثِّرة في المعنى.فمن هذه الإشارات ما أفرده علي بن أحمد الواحدي (ت 427هـ)لمعرفة «أسباب نزول القرآن»،إذ لا يمكن معرفة تفسير الآية من كتاب الله»دون الوقوف على قصّتها وبيان نزولها».ثمّ قال عنها:»إذ هي أو في ما يجب الوقوف عليها،وأوْلى ما تصرف العناية إليها،لامتناع معرفة تفسير الآية، وقصد سبيلها،دون الوقوف على قصّتها وبيان نزولها. ولا يحلُّ القول في أسباب نزول الكتاب إلاّ بالرِّوَايَة والسّماع ممّن شَاهَدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب». (11)

ولم يكن الواحدي وغيره من السَّلف الصّلح، مبالغين في اشتراط المعرفة بالقصة؛لأنّ التعبير عن سبب النّزول « بالقصّة» لينمُّ عن ذوق رفيع، ويكاد يشي هنا بالغاية الفنية إلى جانب الغرض الديني النّبيل: فمما سبب النّزول إلاّ قصّة تستمدّ من الواقع عرضها وحلّها، وعقدتها وحبكتها، وأشخاصها وأحداثها، وتجعل آيات القرآن تتلى في كلّ زمان ومكان بشغف ووَلوع ، وتطرد السّآمة عن جميع القارئين بما توالي عرضه من حكايات أمثالهم وأقاصيص أسلافهم، كأنّها حكاياتهم هم إذ يرتّلون آيات الله، أو أقاصيصهم هُمْ ساعة يطربون لألحان السّماء!من أجل هذا كان جهلُ النّاس بأسباب النّزول كثيراً ما يوقعهم في اللّبس والإبهام، فيفهمون الآيات على غير وجهها،ولا يصيبون الحكمة الإلهية من تنزيلها.ولولا بيانُ سبب النّزول لظلّ النّاسُ إلى يومنا هذا يُبيحون تناول المُسْكرات أخذاً بظاهر بعض آي القرآن الكريم.ولولا أسباب النّزول لأباح النّاس لأنفسهم التوجّه إلى الصّلاة إلى النّاحية التي يرغبون، عمَلاً بالمُتَبَادِر من أقواله تعالى.(12)

أ- فمن مظاهر «جهلهم بأسباب النزول المفضي إلى اللبس و الإبهام مما يجعلهم يفهمون الآيات على غير وجهها،و لا يصيبون الحكمة الإلهية من تنزيلها» (13)، كما حدث لمَرْوَان بن الحَكَم حين توهّم أن قوله تعالى: «لا تحسبنّ الذين يفرحُون بما أتَوْا و يحبون أن يُحمَدوا بما لم يفعلوا ، فلا تحسبنّهم بمفازَةٍ من العذاب» (14) وعيدٌ للمؤمنين فقال لبوّابه : اذهب يا رَافِع إلى ابن عبّاس فقلْ: لئن كان كل امرئ فرحَ بما أوتِي و أحبّ أن يُحمد بما لم يفعل معذّباً لنُعَذّبَنّ أجمعون! فقال ابن عباس : وما لكم و لهذه ! إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليَهودَ فسألهم عن شيء فكتموه إيَّاه و أخبروه بغيره فأرَوْهُ أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم ، و فرحوا بما أوتوا من كِتْمانهم، ثم قرأ ابن عباس: «و إذْ أخذَ اللهُ مِيثَاقَ الذينَ أُوتُوا الكتابَ لتبيّننّه» حتى قوله : «يفْرحُونَ بما أتَوْا و يُحبُّونَ أنْ يَحْمَدُوا بما لم يفعلُوا»(15) فلم يزُل الإشكال إلا بمعرفة سبب النزول.(16)

ب-ومن مظاهر «بيان سبب النزول الذي حال بين الناس إلى يومنا ودون تناولهم المُسكرات وشرب الخُمُور وإباحتها إلى يومنا هذا (17) أخذاً بظاهر قوله تعالى : «لَيْسَ على الذينَ آمَنُوا و عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» (18) فقد حكي عن عثمان بن مَظْعُون وعمرو بن مَعْد يَكربَ أنَّهُما كانا يقولان : الخَمْرُ مُباحة،و يحتجَّان بهذه الآية،وخَفِي عليهما سبب نزولها، فإنه يمنع من ذلك،وهو ما قاله الحَسَن و غيرُه : لمَّا نزل تحريم الخمر قالوا:كيف بإخواننا الذين ماتوا وهي في بُطونهم،وقد أخبرنا الله أنّها رجس ! فأنزل الله تعالى الآية(19)، ليبيِّن أنْ ليسَ عليهم إثمٌ «فيمَا طَعِمُوا»، أيْ شَرِبُوا من الخَمْرِ قبْلَ التَّحْريم»(20)

ج-ومن مظاهر» بيان أسباب النزول لأباح الناس لأنفسهم التوجه في الصلاة إلى الناحية التي يرغبون،عملاً بالمُتبادر(21) من قوله تعالى : «ولِلَّهِ المَشْرقُ و المَغْربُ ، فأيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجْهُ الله

، إنَّ اللهَ واسعٌ عليمٌ».(22) و لكن الذي يطلع على سبب نزول الآية يستنتج أنها عالجت حال نفر من «أصحاب رسُول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سَفَر فَعَمِيَت عليهم القِبْلَة»، فصلى ناسٌ قِبَل المشرق ، وآخرون قِبَلَ المَغْرب (23) كلٌّ تبعا لاجتهاده ، فلم يضع الله لأحد منهم عمله، و أثابه الرضى عن صلاته ولو لم يتجه الكعبة ، لأنه لم يكن له إلى معرفة القبلة سبيل في ظلام الليل البهيم»(24) وكان هذا قبل أن توجَّه القبلَةُ إلى الكعْبَة»(25) ثمَّ نُسخَ ذلك بالفرض الذي فَرضَهُ الله في التوجُّه شَطْر المسجد الحَرام.قال تعالى: «قدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرام وحيثُ ما كُنْتُمْ فوَلّوا وُجوُهَكُمْ شَطْرَه، وإنَّ الذينَ أُوتُوا الكتابَ ليَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ من رَبِّهِمْ ، وما اللهُ بغافِلٍ عَمّا يَعْمَلُونَ» (26)

وبيّن السيوطي(ت 911هـ) فوائد ذلك ، فقال:ولمعرفة أسباب النّزول فوائد، منها معرفة ، منها معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحُكْم ، ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى أنّ العبرة بخصوص السّبَب، ومنها أنّ اللفظ قد يكون عامّاً ويقوم الدّليل على تخصيصه ، فإذا عُرِف السَّبَبُ قصُرَ التخصيص على ما عدا صورتَهُ فإنّ دخولَ صورة السّبَبِ قطعيٌّ وإخراجُها بالاجتهاد ممنوعٌ.ومنها الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال... وقال ابن تيمية (ت728هـ): معرفة أسباب النّزول يعينُ على معرفة سبب النُّزُول وعلى فهم الآية ، فإنّ العلم بالسَّبَب يُورِّثُ العلمَ بالمُسبِّب.(27)

والثابت أنّ فقهاء العربية أدركوا أهمّية سياق الحال بوصفه عاملاً متمّماً للمعنى لا يمكن استغناء عنه في تسييق موادّ اللغة.فقد جاء في المقاييس:النّون والسّين والياءُ أصلان صحيحان:يدلُّ أحدُهما على إِغْفَال الشَّيء والثاني على تَرْكِه وإذا هُمِزَ تغيَّر إلى تأخير الشّيء. يقال: نَسِئَتِ المرأةُ:تأَخَّرَ حيضُها عن وقتِه.والنَّسيءُ من كتاب الله: التأخيرلقوله تعالى: «إنَّما النَّسِيءُ زيَادةٌ في الكُفْر». (28) فقد كان النّاسُ إذا صَدَرُوا على مِنًى يقومُ رَجُلٌ من كِنَانَة يُقالُ له نُعَيْم بن ثعلبة فيقولُ: أنَا الذي لا يُرَدُّ لي قَضَاءٌ. فيقولونَ: أَنْسِئْنَا شَهْراً، أي أَخِّرْنَا حُرْمَةَ المُحَرَّم فاجْعَلْنَا في صَفَر.وذلك أنَّهُم كانوا يكرهُونَ أن يتوالى عليهمَ ثلاثةُ أشْهُرلا يُغيرُونَ فيها؛ لأنَّ مَعَاشَهُم كان الإِغَارَة ، فَيُحِلُّ لهُم المُحَرَّم.(29)

وجاء في القاموس المحيط:(30)«الفجر»ضوء الصباح وهو حمرة الشّمس في سواد اللّيل، وأفجروا: دخلوا فيه والفِجار ككتاب الطرق، وفجرة الوادي مُتّسعه الذي ينفجر إليه الماء، والفَجْرُ: الانبعاث في المعاصي والزنى، والفَجَر: بالتحريك العطاء والكرم والجود والمعروف والمال وكثرته، والفاجر المتموِّل والسّاحر، وأفجره وجده فاجرا، وفَجَرَ فسق وكذب وكذّب وعَصَى وخالف ومن مرضه بَرأ أو كلَّ بصره، وأمرهم فسد والراكب فُجورًا مال عن سرجه وعن الحقّ عَدَل. وأيّام الفِجار بالكسر أربعة أفجرة في الأشهر الحرم كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان. وكانت الدَبْرَةُ (❖)على قيس. فلما قاتلوا قالوا: فَجَرْنا. حضرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين، وفي الحديث:(كُنْتُ أَنْبُلُ(❖)على عُمُومَتي يَومَ الفِجَارِ، ورَمَيْتُ فيه بِأَسْهُمٍ ومَا أُحِبُّ أَنِّي لم أَكُنْ فَعَلْتُ).(30)

ومن كلّ ما تقدّم،فإنّ ما نودّ أن نخلص إليه القول إلى أنَّ اللغة المبنيةّ على سبب من سؤال أو حادثة,واللغة الجانبية، ولغة الحركة الجسمية عناصر متكاملة لا يستغني أحدها ، في الغالب، عن الآخر، وهي تشكّل مجتمعةً عناصر الاتّصال الإنساني. ومن ثمّ،فإنّ فهمها فهماً صحيحاً لا يكون إلاّ بدراستنا ظواهر الاتّصال المختلفة.وما يهمّنا هنا هو أنّ علاقة اللفظ بالمعنى لا ينبغي أن تفهمَ على أنّها علاقةٌ ثنائيةٌ بين اللفظ وما يشير إليه، بل على أنها مجموعةٌ من العلاقات المتعدّدة الأبعاد والصّوَر،وهي أساس علاقات وظيفية بين اللفظ في الجملة وسياقات حدوثها،(31) ومنها الآيات المشتملة على قصص الأمم الغابرة مع أنبائها, أنزلها الله لهداية الخلق إلى سراط المستقيم,وجعلها مرتبطة بالسياق القرآني سابقة و لاحقة,من غير أن تكون إجابة عن سؤال أو بيانا لحكم شيء وقع،وهو ما يضطلع به»علم أسباب النُّزول»(32) أوما اصطلح عليه ب» سياق الحال».

الهوامش

(1) إبراهيم أنيس وآخرون،المعجم الوسيط:465/1،مادة(ساق).

(2) ابن خلدون،المقدمة،ص569-571.

(3) محمود السعران:علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي، ص 309-310 وعبده الراجحي:فقه اللغة في الكتب العربية، ص67 وأحمد عبد الرحمن حماد:عوامل التطور اللغوي، ص 156.

(4) ينظر:محمد محمد يونس علي،وصف اللغة العربية دلالياً،ص102،139وشحدة فارع وآخرون: مقدمة في اللغويات المعاصرة: (184-183)

(5) ينظر:محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 121و رياض زكي قاسم: المعجم العربي بحوث في المنهج والمادة والتطبيق، ص 254 وأحمد عبد الرحمن حماد:عوامل التطور اللغوي،ص157.

(6) لاحظ بعض المحدثين على القدماء في استخدامهم لمصطلح (المقام) أنّ نظرتهم إليه اتّسمت بالمعيارية ، فقضوا أن يأتي الكلام مؤكِّداً للمنكر وجوباً ، وللمتردِّد استحساناً ، كما أوجبوا أن يأتي الكلام خُلْواً من التأكيد إذا لم يكن المخاطب منكراً ولم ينزل منزلته وهكذا. ينظر:محمد محمد يونس: وصف اللغة العربية دلالياً ، ص 137.

(7) ينظر:محمد محمد يونس: وصف اللغة العربية دلالياً، ص 140-141.

(8) البخاري:صحيح البخاري، 122/1، (كتاب الآذان –باب حدّ المريض أن يشهد الجماعة).

(❖) تمعّر وجهه: تغيّر غيظاً.ينظر: القاموس المحيط، 140/2، مادة(مَعِر)

وابن دريد:جمهرة اللغة، 24/1، مادة(معر).

(9))البخاري: صحيح البخاري،63/2،(كتاب اللقطة -باب ضالة الإبل).

(10) أبو زكريا يحيى بن أبي بكر: كتاب سِيَرُ الأئمّة وأخبارهم،ص 50-51.

(11) الواحدي:أسباب النزول،ص 10.

(12) ينظر: صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن، ص130.

(13) صبحي الصلح: مباحث في علوم القرآن، ص130.

(14) آل عمران: 188.

(15) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن،28/1.

(16) صبحي الصَّلح: مباحث في علوم القرآن،ص130.

(17) ينظر:المصدر السابق،ص131.

(18) المائدة:93.

(19) الزركشي: البرهان في علوم القرآن،28/1 ويوازن بـ: السيوطي:الإتقان في علوم القرآن،28/1-29.

(20) ابن قتيبة:تفسير غريب القرآن،ص146.

(21) صبحي الصلح: مباحث في علوم القرآن،ص131.

(22) البقرة:115.

(23) ابن قتيبة :تفسير غريب القرآن،ص62 وينظر:الواحدي: أسباب النزول،ص 26 والسيوطي:الإتقان في علوم القرآن،29/1.

(24) صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن،ص131.

(25) ابن قتيبة: تفسير غريب القرآن،ص62.

(26) البقرة:144.

(27) السيوطي: الإتقان في علم القرآن،28/1.

(28) التوبة:37

(29) ابن فارس:معجم مقاييس اللغة، 421/5-423، مادة(نسى) والقالي: الأمالي في لغة العرب،5/1-6 وينظر:ثابت بن أبي ثابت: الفرق لثابت بن أبي ثابت، ص 53، (باب الحَمْل).

(30) ينظر:الفيروزآبادي: القاموس المحيط، 2 /111 ،مادة (الفجر).

(❖)الدبرة: الهزيمة قي القتال ،ينظر:المصدر السابق، 27/2 ،مادة (الدُّبر).

(❖)أنبل : أرمي بالسهام. ينظر: المصدر السابق، 55/4،مادة (نبل).

(30) ينظر:ابن الأثير:النهاية في غريب الحديث والأثر، 5/ 10.

(31) ينظر:رياض زكي قاسم:المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق،ص 238-234 ومحمد وصف اللغة العربية دلالياً، ص 105.

(32) ينظر: صبحي الصالح:مباحث في علوم القرآن،ص 132،128.

المصادر والمراجع

❖❖المصحف الشريف.

❖ابن الأثير،محيي الدّين أبي السعادات:النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي،ط1،دار إحياء الكتب العربية، 1383 هـ - 1963 م.

❖ابن خلدون،عبد الرحمن محمد : مقدمة ابن خلدون،ط2،تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،صيدا، بيوت، 1416هـ1996-م.

- ابن دريد، أبوبكر بن الحسن:جمهرة اللغة،دار صادر،ط1،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، 1345هـ.

- ابن فارس،أبو الحسين أحمد بن زكريا:معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع،1979م.

- ابن قتيبة،أبو محمد عبد الله بن مسلم: تفسير غريب القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، 1398هـ1978-م.

- أبو زكريا،يحيى بن أبي بكر: سِيَرُ الأئمّة وأخبارهم (المعروف بتاريخ أبي زكرياء) ، تحقيق وتهميش إسماعيل العربي،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،1984م.

- أبو الفرج،محمد أحمد:المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث،ط1،دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، 1966م.

- أنيس،إبراهيم و منتصر،عبد الحليم و الصوالحي،عطية ،و أحمد، محمد خلف الله: المعجم الوسيط،دار الفكر، بيروت.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل:صحيح البخاري، بحاشية أبي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي السّندي، دار المعرفة للطباعةوالنشر، بيروت.

- ثابت بن أبي ثابت: الفَرْق ، تحقيق حاتم صالح الضامن،ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

- حماد،أحمد عبد الرحمن:عوامل التطور اللغوي دراسة في نموّ الثّروة اللغوية،ط1،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1983م.

- الراجحي، عبده:فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979م.

- الزركشي، بدر اليدي بد الله:البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب العربية،القاهرة،1376هـ1957-م .

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن،الإتقان في علم القرآن وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاّني، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

- شحدة فارع ، شحدة وعمايرة، موسى، وحمدان ، جهاد و العاني، محمد:مقدمة في اللغويات المعاصرة ،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان،2000م.

- الصالح، صبحي: مباحث في علوم القرآن،ط14،دار العلم للملايين، بيروت،لبنان،1982م.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط،مؤسسة فن الطباعة، مصر.

- قاسم، زكي رياض: المعجم العربي بحوث في المنهج والمادة والتطبيق،ط1،دار المعرفة، بيروت، لبنان،1407هـ - 1987م.

- القالي،علي إسماعيل: الأمالي في لغة العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1398 هـ 1978-م.

- الواحدي،أبو الحسن علي بن محمد بن علي النيسابوري:أسباب النزول النيسابوري، وبهامشه (النّاسخ والمنسوخ)لأبي القاسم هبة الله بن سلامة أبي النّصر،دار لضياء، قسنطينة، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر.

- يونس، محمد محمد : وصف اللغة العربية دلالياً في ضوء الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى وظلال المعنى، لمحمد محمد يونس علي،ط1، منشورات جامعة الفاتح،طرابلس، ليبيا.